مطلقا دليلا او يقال ان المراد انهم يهدون بالحق وبه يعدلون في اكثر الا
مور ليموت الى الصباح اي يصبح ويدعوا صحة ما يدعوهم اليه
وهو وحدة الخالق واستحقاقه للعبادة وابطال الشرك وكذا اسم يكون
ضمير الشان مناقضة الموت اي اخذ الموت له فجاءه والتقدير له
كالتقدير لقوله تعالى فبأي حديث بعده يؤمنون يعني ان الهداية مخصوص
بالله تعالى فمن اضله ولا يؤمن بالقران فلا يهتدي بشيء اصلا
بالرفع على الاستيناف يعني ان يذرهم قرأ ابن عمرو من القراء احدهما
الرفع والاخر الجزم وعلى قراءة الرفع بقراءة اما بالنون او بالياء وعلى
كل من هذين التقديرين فالجملة استيناف وعلى كل التقديرين الاخريين
معطوف واشتقاق ايان من اي الخ قال صاحب الكشاف وقيل اشتقاقه
من اي وقال العلامة التفتازاني نحو هذا الكلام بلفظ قيل وصرح آخر
بانه ليس بصحيح لان الاشتقاق من غير المتصرف يأباه الاكثرون على ما ذكر
في موضع اخر وكذا اشتقاق اي من ايت لا يظهرها لوقتها الا هو اي لا يقدر
على اظهار امرها الواقع في وقتها بأن يعلم غيره الا الله فيعلم منه ان غيره
لا يعلمها اذ لو كان عالما بها لقدر على اعلام غيره وقريب مما ذكرنا ما قاله
العلامة النيسابوري ان الحاصل انه لا يقدر على اظهار وقتها المعين بالا
خبار والاعلام الا هو والاهوال ان يقال ان المعنى لا يظهر اهوالها اي وجودها
والاهوال الكائنة فيها الا هو اي لا يقدر على ما ذكر الا الله تعالى فقوله
تعالى انما علمها عند ربي يفيد ان علمها مخصوص به تعالى وقوله تعالى
لا يجليها لوقتها الا هو يفيد ان القادر على اظهار امرها ليس الا الله
فيكون العلم بها والقدرة عليها مخصوص به تعالى واللام الذي قبلها كا
للام في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس فيه نظر اذ يلزم تكرار الوقت

لان

لان الوقت مذكور صريحا واللام ايضا يفيده بخلاف قوله تعالى لدلوك
الشمس فانه لا يلزم منه التكرار كما لا يخفى والزام بذكره صاحب الكشاف
والوجه ان يقال ان اللام ههنا بمعنى في كما في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي
فانها بمعنى في كذا قاله صاحب المغني والعجب ان قوله او الا يظهر امرها في وقتها
يدل على ان اللام بمعنى في لقولها لا يخفى ان الهول المترتب على وقو
ع العلم بوقوعها واما العلم بتعيين وقوع وقتها فلا يكون موجبا للهول حتى يكون
سببا لاخفائها كأنك حفي عنها اي بالغ الخ يعني الظاهر من كلامه ان حفي عنها بمعنى
المستحكم علمها لان معناه الاصلي كثير السوال وهو يستلزم استحكام العلم قوله
والتبري عن ادعاء علم الغيوب فيه نظر اذ لا يلزم من عدم تملك النفع والضر عدم
العلم الغيوب فان كلا من المخلوقين لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا بل المالك المطلق
خالق الكل جل جلاله مع بعضهم كالملائكة المقربين عالم ببعض الغيوب وان
اريد التبري عن ادعاء العلم لجميع الغيوب فهو ايضا غير مفهوم في الكلام مع انه
قليل الجدوى لانه من الظاهر الجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعي ذلك ولم يظن
ولم يظن واحد في بيانه ما ذكر تعالى الا ما شاء الله هذا استثناء على انه
صلى الله عليه وسلم مالك وقادر لنفسه ما شاء الله لكن الدلائل الدالة على منع خلق
الاعمال دالة على انه لا يمكن وقوع المخلوق بقدرة فيكون المراد انما لكه القدرة
بحسب الظاهر كما يقال فلان قادر على فعل كذا والظاهر ان الاستثناء منقطع والمعنى
لكن ما شاء الله يمنع لي نفعا كان او ضرا تعالى ولو كنت اعلم الغيب الخ ههنا اشكال
وهو ان القائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون الشخص عالما بالعيب لكن لا يقدر على دفع
الشر والضراء اذ العلم بالشيء لا يستلزم القدرة عليه كما لا يخفى كما في قصة احد فانه
صلى الله عليه وسلم كان عالما بانكسار وقع للمسلمين لرؤياه كما في كتب السير مع انه لم

Copyright © King Saud University